المرأة المقاولة – العوائق والتحديات
دراسة ميدانية بولاية تقرت

Entrepreneurial Women - Obstacles and Challenges
A field study in the Wilayat of Touggourt

ضاوية بوزبيد [1]*، هويدي عبد الباسط [2]

[1] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع،كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة حمى لخضر (الوادي)، bouzbid-daouia@univ-eloued.dz

[2] مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة حمى لخضر (الوادي)، associa39@gmail.com

تاريخ الاستقبال: 2021/08/01؛ **تاريخ القبول:** 2021/12/06؛ **تاريخ النشر:** 2021/12/30

ملخص: تهدف هاته الدراسة للكشف عن العوائق التي تعيق وتعرقل المرأة المقاولة أثناء عملها المقاولاتية، وكذلك إلى الكشف ومعرفة كيف تحدّت هاته المقاوِلة كل العراقيل وكيف واصلت عملها وحققت هدفها كونها شريك اجتماعي واقتصادي مهم يعتمد عليه في المجتمع، باستخدام المنهج الوصفي واعتمادا على أداة المقابلة مع مجموعة من المقاولات حيث كان عددها 30 ثلاثون مقاولة لعينة من نوع كرة الثلج حيث تمت الدراسة خلال أشهر: أفريل ماي جوان 2021 ،خلصت إلى جملة نتائج أهمها الكشف عن العراقيل الاجتماعية،الثقافية ،الاقتصادية ،التنظيمية والإدارية .

الكلمات المفتاح : مقاوَلة ؛ مرأة مقاوِلة ؛ عوائق ؛ تحديات

Abstract: This study aims to reveal the obstacles that hinder and hinder women entrepreneurs during their entrepreneurial work, as well as to discover and learn how this entrepreneur defied all obstacles and how she continued her work and achieved her goal of being an important social and economic partner that is reliable in society, using the descriptive approach and depending on the interview tool with a group of Contracting, which numbered 30, for a sample of snowball type. The study was conducted during the months: April May June 2021. It concluded a number of results, the most important of which is the detection of social, cultural, economic, organizational and administrative obstacles.

Keywords: Entrepreneurship ; Women Entrepreneurs ; Obstacles ; Challenges

* المؤلف المرسل.

I- تمهيد :

يعد المورد البشري محور اساسي في عملية التنمية الاجتماعية،الاقتصادية والثقافية وحتى السياسية،حيث تعد مساهمة المراة المقاوِلة وشراكتها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية في الوقت الراهن أمرا حتميا في تطوير المجتمع والرقي به.

إذ تعتبر الجزائر من الدول التي اعتمدت على نموذج الصناعات المصنعة،بحيث أقامت المصانع والمركّبات الصناعية الكبيرة في العديد من القطاعات. فكانت هي المنظم لكل متطلبات هاته المقاولات الاقتصادية والخدماتية والاجتماعية، وهذا ما جعلها تقوم بدور المقاوِل بحيث هي المالك والمستثمر والمستورد والمصدّر ،أي قيامها بكل النشاطات بمختلف مجالاتها على الساحة الوطنية،وهذا كله طبعا كان خلال السبعينات من القرن الماضي حيث كانت الأيديولوجية الاشتراكية سائدة آنذاك ولم يكن هناك للملكية الخاصة سوى الجانب القليل فقط وبقي الحال كما عليه في الجزائر إلى بداية التسعينيات ،حيث برزت تحولات اجتماعية واقتصادية وهذا بدوره أدّى إلى ظهور الاقتصاد الحر والذي بدوره فرض نمطا جديدا في التعامل الاجتماعي والاقتصادي.

حيث ظهر الاتجاه النيوليبيرالي والذي بدوره غيّر من نمط التوجيه والتسيير والمعاملات في المجال المقاولاتي ممّا أدّى إلى ظهور المقاولات الصغيرة والمتوسطة والمصغرة والتي بدورها ساهمت في تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية كونها اعتمدت على المبادرة والمخاطرة لتحقيق الأهداف التي كانت تصبو إليها مما دفعها إلى الإبداع والابتكار والمنافسة ودخول الأسواق حتى الأجنبية وعرض منتوجاتها.

كل هاته التغيرات أدّت بالجزائر إلى تغيير منطق تعاملها حيث أصبحت تشجع المبادرة الفردية وسمحت لها بالتعامل الحر مع باقي المجموعات الاجتماعية الاخرى وكان الهدف الأساسي منها معالجة بعض المشاكل الاجتماعية والاقتصاديه كالبطالة وضعف الانتاج...الخ.

حيث أصبحت الدولة هي الضابط للقانون وهذا ما فسح المجال ببروز فئة جديدة فرضت نفسها على الساحة الاجتماعية والاقتصادية وهي فئة المرأة المقاوِلة والذي كان حكرا على الرجل في وقت ما .

ولقد ساعدها على ذلك نجاحها وتفوقها في الأدوار التي أوكلت اليها، فأصبح لديها دور اجتماعي وانساني واقتصادي عليها أن تؤديه.

ورغم الانجازات والتحديات التي قدمتها المرأة المقاوِلة في المجال المقاولاتي، إلا أنه هناك عدة عراقيل وصعوبات تعتري طريقها.

لهذا ارتأينا دراستها حيث جاءت إشكالية الدراسة كما يلي :

ما هي العراقيل والتحديات التي تواجه المأاة المقاوِلة في المجال المقاولاتي؟

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هاته الدراسة من أهمية متغير المرأة المقاوِلة والذي يعد من أهم المفاهيم والمصطلحات الذي انتشر في الآونة الأخيرة في مجالي التنمية الاجتماعية والاقتصادية وكان بمثابة تحول جذري في حياة المرأة بحيث أصبح لها مكانة هامة في المجتمع وأصبحت تعد كشريك اجتماعي واقتصادي لا يمكن الاستغناء عنه.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة واكتشاف أهم العراقيل والعوائق التي تواجه المرأة المقاولة ومقارنتها بالتحديات ومواجهتها لهاته المشاكل ومواصلة مشوارها المهني في ظل كل هاته الظروف.

1. تحديد المصطلحات:

المقاولة :

هي ذلك الفضاء الذي يتشكل فيه المنتوجات التي يتم استهلاكها حيث يتم تجميع الاستثمارات وتوزيع المداخيل وكذا تصدير المنتوجات التي تضمن التوازن التجاري للمقاولة كما تشكل فضاءً لخلق مناصب شغل وهي فضاء اقتصادي واجتماعي لتشكيل القيمة والربح أي المردودية فهي تستند على ملكية خاصة (Bermond & Geledan, 1983, p. 158) .

المقاولة باعتبارها مؤسسة اجتماعية :

إن المقاولة فضاء للتنشئة الاجتماعية والمهنية وإنتاج الثقافات الجماعية وينتج فضاءها الرابط الاجتماعي والعمل الذي يتم داخلها بين فاعليها ينتج تضامنا جماعيا وخلق هويات مهنية وتشكل المقاولة أيضا فضاء للاندماج الثقافي وكذلك فضاء للإبداع المؤسساتي وهذا أدى إلى ظهور فاعل اجتماعي جديد (القرطبي، 2018، صفحة 31) .

حسب ريمون أرون يصبح التنظيم الاجتماعي مقاولة لما تتوفر فيه الخصائص التالية :

1/تنتج وتبيع منتوجات اقتصادية أو خدمات تجارية يتم تبادلها مقابل قيمتها .

2/تتجه دائما للرفع من حظوظها في السوق من خلال الاستثمار.

3/تنتج ما يطلبه السوق.

4/هي عبارة عن مركز للحسابات والربح.

5/شخصية معنوية قادرة على الاقتراض وصياغة العقود واستيعاب الوحدات الاقتصادية الأخرى .سلعة تباع أو تشترى في سوق خاصة تدعى البورصة(Aron, 1962) .

المرأة المقاوِلة:

هي التي تكون لوحدها أو مع شريك أو عدة شركاء والتي تؤسس أو تشتري أو ترث مؤسسة والتي تتحمل مسؤوليتها المالية الإدارية والاجتماعية والتي تشارك دوما في تسييرها الجاري (عمر علاء الدين .2004.ص98).

وهي أيضا المرأة التي تختار إنشاء مؤسسة لحسابها الخاص وتقوم بتنظيم وإدارة مواردها الخاصة وتتحمل المخاطر المالية الكامنة في القيام بذلك من اجل كسب ربحها(Bouzakraoui & Driss, 2014)

العوائق :

يشير عبد المجيد بن مُحَّد آل الشيخ (2011) عن معوقات الاتصال الاداري المؤثرة على اداء العاملين الى انه هناك عدة عوائق منها عوائق بشريه واخرى فنية وعوائقمالية واخرى ادارية تعيق من عمل الانسان (أل الشيخ، 2011، صفحة 55)

وفي تعريف اخر تشير المعوقات الى العقيات التي تحول بين الانسان وبين ادائه لعمله (العساف، 2000، صفحة 175)، حيث يشير هذا التعريف الى العقبات التي تأخذ معاني متعددة حسب طبيعة عمل الانسان والموقف الذي هو فيه .

يحسب معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : هو كل النتائج أو العمليات التي تحد من تكيف النسق الاجتماعي أو توافقه كما تتضمن ضغطا وتوترا في المستوى البنائي (بدوي، 1982، صفحة 310) .

التعريف الإجرائي : يقصد بها كل المشكلات والصعوبات نابعة من بيئة محلية أو جهوية أو وطنية أو حتى دولية تحد من عمل المرأة المقاوِلة.

التحديات :

هي تغيرات إما ايجابية يجب التماشي معها لأحداث التغيير والتطور وأما سلبية يجب الوقوف عليها وتفاديها حتى لا تشكل عائقا أمام تحقيق الهدف (سليمان، 2014، صفحة 3)

التعريف الإجرائي : يقصد به كل تغيير وثبات من طرف المرأة المقاوِلة أمام العوائق والصعوبات التي تواجهها في عملها لمواصلة مشوارها المقاولاتي بشكل طبيعي بغية الوصول إلى هدفها وهو النجاح وترك بصمة ايجابية كونها شريك اجتماعي واقتصادي.

II – الطريقة والأدوات :

منهج الدراسة :

تم في هاته الدراسة استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتفق مع خصائص موضوع الدراسة حيث يركز على دراسة الظواهر الموجودة في الواقع ويصفها وصفا دقيقا بالإضافة إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها ووصف الظروف والممارسات المختلفة، تحليل هذه البيانات واستخراج الاستنتاجات مقارنة المعطيات وبالتالي التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها في إطار معين (سلاطنية و الجيلاني، 2017، صفحة 141).

أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في هاته الدراسة على تقنية المقابلة لجمع المعطيات اللازمة حيث تمت مع مجموعة من النساء المقاولات في مدينة تقرت حيث التجا الباحث الى هاته التقنية لانه ليس لديه معلومات عن اراء المبحوثين وتمثلاتهم ولا يريد ان يلجا الى تخمين في الاسئلة بتوجيهه لاجابات المبحوثين في اتجاه معين اي لا يكون هناك توقعات لاجابات مسبقة وحسب سبعون (2012) ، أن ثلاثين مقابلة كافية للوصول الى بيانات هامة وذات نوعية لانه اذا زاد عن هذا العدد تميزت بالتكرار .

عينة الدراسة :

لقد اعتمدت هاته الدراسة على عينة غير احتمالية من نوع عينة كرة الثلج ولقد تم اللجوء إلى هذا الصنف لأنه لم يكن لدى الباحث معرفة كافية بالوسط ،أي أن هذا الوسط لا يقدم وضوحا اجتماعيا ما (سبعون و جرادي، 2012، صفحة 149)

ويتم الحصول على هذا الصنف من العينة عندما يطلب الباحث من شخص او عدة اشخاص ان يرشدوه نحو اشخاص اخرين من معارفهم ويملكون نفس المميزات والخصائص التي عندهم والتي على اساسها اختارهم الباحث لينتموا الى العينة

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال اشهر افريل ماي جوان من 2021.

الحدود المكانية :اجريت الدراسة ببلدية تقرت والبلديات المجاورة لها بولاية تقرت.

مجموع المقابلات:

ومَحْوَرَ الباحث كل المقابلات مع النساء المقاوِلات في مجموعات وصنفها كالتالي :

المجموعة الأولى:

تمحورت المجموعة الأولى حول المقاوِلات العازبات، حيث بلغ عددهن 10 مقاوِلات تتراوح أعمارهن بين 30 إلى 47 سنة متوزّعة ومتفرقة على مجموع بلديّات تقرت.

وكان مستواهن التعليمي متفاوت من تعليم متوسط إلى ثانوي إلى جامعي، والعديد منهن كان لها شهادات في التكوين المهني خاصة صاحبات مستوى التعليم المتوسط. منها نجد المبحوثات (ع.ك) ، (ر.خ) ، (ش.س) ، (س.ز) ، (ت.ب) ، (أ.أ) ... وقد كان عددها أكبر، وكلما أكثرت من الشهادات كلما توفر لها منصب عمل.

وكان سبب توجهها إلى المقاولاتية هو الظروف الاجتماعية، عدم وجود وظائف عمل في الوظيف العمومي، الأسرة، أنها محتاجة وكذلك احتقارها من طرف المجتمع أو بالأخص البيئة الاجتماعية التي تحكمها تقاليد بالية، خاصة بالنسبة للمقاوِلة التي لم تتزوج، فهي حسب ما صرّحت العديد منهن ; "محقورة" وتسمح كلاما جارحا وهذا ما دفعها إلى مواجهته وخوض معركة تحدي لإثبات وجودها ووضع بضمة في المجتمع كونها شريك اجتماعي واقتصادي يُعتمد عليه.

أما من حيث ما أكسبتها المقاوَلة التي أسستها : إثبات الشخصية، أصبحت تثق في نفسها ولا تبالي بأحد، تغامر وتخاطر من أجل مستقبلها، تصرف على أهلها وأصبحت هي الأساس في الأسرة.

المجموعة الثانية :

تمحورت هذه المجموعة حول المقاوِلات المتزوجات حيث بلغ عددهن 17 مبحوثة، تراوحت أعمارهن من 29 إلى 70 سنة، وجلّهن بدأن العمل المقاوَلاتي بعد الزواج وبمساعدة من الزوج كما صرّحت به بعضهن : (ف.س) ، (ح.ب) ، (ع.ف) ، (ف.خ)... لأنه لولا مساعدة الزوج لما استطاعت أن توازن بين العمل داخل المنزل وخارجه، وهذا نظرا لمسؤوليتها الكبيرة خاصة من ناحية الأطفال.

وتقول بعضهن أمثال (م.خ) ، (ع.م) ، (م.غ) ، (أ.خ) وأخريات، أنه سبب توجهها للعمل المقاوَلاتي هو مساعدة الزوج أولا في مصاريف المنزل والأولاد لغلاء المعيشة وكذلك لأن الوظيفة الحكومية لا تساعدها بسبب مسؤوليتها في البيت (الزوج والأولاد)فهذا يساعدها ويربحها أكثر.

أما من حيث المكتسبات، فهو أنها تساعد في مصروف البيت، كذلك في القرارات التي تؤخذ في العائلة وأصبحت لها مكانة غير الزوجة والأم.

المجموعة الثالثة :

تمحورت حول المقاوِلات المطلّقات وهنّ اثنان: (ف.خ) البالغة من العمر 33سنة ولها طفلة، ذات مستوى جامعي (ليسانس إدارة)، ولها شهادات من التكوين المهني استغلت منها شهادة الخياطة والتطريز. كانت تقول بأنها كانت تعمل في إدارة أحد المستشفيات بولاية تقرت، وبما تزوجت توقفت عن العمل، بحيث دام زواجها 3 سنوات أنجبت من خلاله ابنتها، وعند طلاقها لم تبق مكتوفة الأيدي وتوجهت لمجال المقاولاتية ففتحت ورشة خياطة وطرز بمساعدة والدها الذي دعمها ماديا ثم لجأت إلى ENSEJ التي دعمتها بالأجهزة والآلات وهي تقول بأن عملها مستقر وناجح، حيث أن المقاولاتية ألبستها ثقتها بنفسها وأخرجتها من عزلتها وتحدت نظرة المجتمع للمرأة المطلقة.

أما الحالة الثانية فهي (و.غ) : 45 سنة، تقني سامي (طفولة)، لديها روضة أطفال، تقول :"بدأت عملي في المقاولاتية منذ سن 19 سنة، أي لم أتحصل على شهادة الباكالوريا وساعدني والدي كثيرا، وعندما تزوجت منعني من العمل، فقاومت كثيرا وفي الأخير تطلقت منه لأنني أرى عملي هو مستقبلي وحياتي، صحيح في البداية واجهت العديد من المشاكل، خاصة نظرة المجتمع لي ولكن بنجاح مقاولتي وفرض وجودي في المجتمع زالت تلك النظرة وأصبحت مثالا يُقتدى به".

المجموعة الرابعة :

تمحورت حول المقاوِلات الأرامل: وهي ارملة واحدة : (خ.ن) أرملة بالغة من العمر 50 سنة لها 3 أطفال، ذات مستوى جامعي: ليسانس في التسيير المؤسساتي ، عندما توفي زوجها واصلت مشروع زوجها المقاولاتي الذي هو عبارة عن مقاوَلة مخصصة في التكوين والتخصص وكانت الأولى من نوعها في ولاية تقرت، حيث احتلت المراكز الأولى وتقول صاحبة المشروع أنه ما جعلها تكمل هو المكانة التي احتلتها المقاوَلة من حيث الكم والكيف، وأرادت أن تثبت للجميع أنه بالرغم من موت زوجها إلا أنها تستطيع مواصلة المشوار، حيث صرحت بأنه ما جعلها تنجح هو كون كل من يعمل بداخل المقاوَلة هو شريك، وهذا ما أنجح المشروع لغاية الآن وجعله يحتل الصّدارة.

يجب عرض هذه الطرق والأدوات بدقة ووضوح دون إسهاب بحيث يتمكن الباحثون الآخرون من إعادة الدراسة أو التحقق منها، ويمكن للمؤلف أن يصف الأدوات والطرق المستخدمة في شكل مخطط، جدول أو رسم بياني لشرح الأساليب التي استخدمت، في حالة التعقيد فقط، بغرض التبسيط ؛ ويمكن تقسيم هذا القسم إلى أقسام فرعية، حيث تختلف محتوياته وفقًا لموضوع المقالة.

III- النتائج ومناقشتها :

من خلال جملة المقابلات مع عدد من النساء المقاولات ومن خلال تحليل بيانات المقابلات تبين أنها تتمحور حول مختلف العراقيل والعوائق التي تواجه هاته المقاوِلة وتعرقل مسارها المقاولاتي ،ولكنها رغم ذلك لم تبق مكتوفة الأيدي و قبلت الانهزام، بل تحدتها وواجهتها حيث اتسم عملها بالمخاطرة والمبادرة لتصل إلى هدفها في المجتمع وترسم لنفسها مكانة كمقاولة وشريك اجتماعي واقتصادي يعتمد عليه ولا يمكن الاستغناء عنه.

العوائق السوسيو ثقافية :

تبين من خلال تحليل المقابلات أن المرأة المقاوِلة يعتري طريقها ومسارها المقاولاتي بعض العراقيل الاجتماعية والثقافية كنظرة المجتمع لها والعادات والتقاليد البالية التي تمنع ظهورها مثل الرجل (بوقفة و بن لوصيف، 2019، صفحة 452) ، وهذا إنما يدل على محدودية الفكر والالتزام بمعايير سوسيو ثقافية تقليدية يعيشها المجتمع ومازال يؤمن بها كونه مجتمع محافظ تربى على خضوع المرأة للرجل بحيث جعلها ضحية مجتمعها (شلوف، 2009، صفحة 75)،كل هذا أدى بدوره إلى مواجهتها عراقيل أخرى خاصة المرأة المقاولة المتزوجة وهو عبئ أطفالها الصغار وأسرتها وتعاملاتها الاجتماعية مع الأسرة والعائلة والأهل (مناد، 2014، صفحة 31) ، مما ينعكس على مستوى أدائها الوظيفي وبالتالي يؤثر على مسارها المهني .

كذلك تسود في المجتمع النظرة الدونية للمرأة والتصورات البالية التي تكرس التحيز للرجل وتفرض الوصاية الدائمة له كسيادة السلطة الأبوية بالنسبة للمقاولة العزباء وسيادة سلطة الزوج بالنسبة للمقاولة المتزوجة، وهذا يسمح لنا بالحديث عن تحول دور الأسرة ومكانتها بالنسبة لهاته المقاولة فبدلا من أن تكون هاته الأسرة مرنة في تعاملها مع هاته المقاولة وان تلعب دور المنسق بين الموردين والزبائن أي تكون وسيلة اتصال مع الأطراف والتعامل معهم وتحفيزهم تقوم هنا بعمل عكسي أي تكون ضد المرأة ومعرقلة أمام عملها ومسارها المقاولاتي (بلعربي، 2008، صفحة 77) ، كما أن هناك عائق آخر وهو أن المجتمع والأسرة لا يقبل للمرأة أن تمارس كل أشكال الوظائف فهو يضع قيودا وشروطا على بعضها (مناد، 2014، صفحة 31) ، كذلك فرضت على المرأة وقيدتها بأنواع محدودة من الأعمال كرفض الأعمال الليلية والشاقة والبعيدة عن البيت والتي تتطلب السفر والتنقل، وهذا راجع إلى الطبقة الاجتماعية والمستوى الثقافي للبيئة الاجتماعية التي تعيش وتربت فيها هاته المقاولة (مناد، 2014، صفحة 32) .

2/ العوائق الاقتصادية والمالية :

إلى جانب العوائق والعراقيل الاجتماعية والثقافية هناك أيضا عراقيل ومشاكل اقتصادية ومالية تعتري طريق هاته المقاولة ويكمن ذلك في حدود خبرتها في مجال المعاملات المالية ونظام البنوك (طبايبية و بورديمة، 2012، صفحة 15) ،أيضا هناك عائق حصولها على فرص تدريبية مساوية للرجل وعدم تمتعها بالمزايا التي بتمتع هو بها مثل سهولة التنقل والجهل بإمكانات المنافسين وعدم معرفة الأسعار المنافسة بالسوق وقلة الدورات التدريبية وان وجدت بأسعار وأثمان غالية عليها أي تفوق حدود إمكانياتها وهذا طبعا مرتبط بالعراقيل الاجتماعية والثقافية (عصفور، 2009، صفحة 78) ،كذلك صعوبة التمويل وهذا ما أكدته (طبايبية و بورديمة، 2012، صفحة 77). حيث يشير البنك الدولي لسنة 2012ان مشكل التمويل يحتل المرتبة الأولى من بين المشاكل التي تعيق الاستثمار في الجزائر .

3/العوائق الإدارية :

يعتبر من أهم الحواجز والعراقيل التي تواجهها المرأة المقاوِلة حيث أن بعضها مرتبط بمزيج من الموظفين غير الأكفاء في فهم القوانين وهذا أدى إلى بطئ وتعقد الإجراءات خلال تسوية ملف المقاولة (طبايبية و بورديمة، 2012، صفحة 7)، ووفقا لإحصائيات الديوان الوطني 2012للاحصاء فان 43.9/ من المديرين التنفيذيين يصرحون بان الملف الإداري المتصل بتأسيس المؤسسة معقد و40/ من قادة الأعمال يصرحون أن الوقت لخلق الأعمال طويل .كذلك من بين هاته العراقيل الحصول على الائتمان بدء المشروع توصيل الكهرباء تسجيل الملكية ودفع الضرائب (طبايبية و بورديمة، 2012، صفحة 15)

4/ العوائق التنظيمية:

من بين هاته المشاكل والعراقيل نجد صعوبة التحكم في الوقت وإدارته خاصة بالنسبة للمقاولة المتزوجة لكثرة مسؤولياتها خاصة الأبناء كذلك عدم الموازاة والتوافق بين مهاراتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط بحيث اثبت (ابو ناعم، 2002، صفحة 32).انه على المرأة المقاولة أن تمتلك القدرة على المخاطرة والتي تكون مبنية على أسس مدروسة ومعقولة ومقنعة وممكنة التحقيق كذلك امتلاكها لصفة البحث عن الفرص الجديدة وما تقدمه من إضافات وامتلاكها لعنصر الثقة في قدراتها وإمكانياتها وهذا ما يؤول بها إلى النجاح والتميز.

التحديات التي واجهت بها المرأة المقاوِلة العوائق والعراقيل :

-صحيح كما أثبتت تحليل المقابلات حول المرأة المقاوِلة أنها تواجه عراقيل ومشاكل متعددة ومتنوعة لكنها لم تكن حاجزا ومانعا أمام تقدمها ونجاحها ولم تبق هاته المقاولة مكتوفة الأيدي بل ثابرت وخاطرت وتحدتها بمجموعة من التحديات بكل مسؤولية وثقة حتى تصل إلى هدفها وهو النجاح والتميز ووضع مكانة لها في المجتمع بجانب الرجل كونها كما ذكرنا سابقا شريك اجتماعي واقتصادي يعتمد عليه ولا يستطيع المجتمع الاستغناء عنه .

1/التحديات السوسيو ثقافية :

تحاول المرأة المقاولة جاهدة التوفيق بين عملها خارج المنزل وواجباتها المنزلية إذ تحاول الحفاظ على علاقاتها الاجتماعية كي لا تتأثر بمجال عملها حيث أنها تسعى لوضع استراتيجيات لتوازن بين عملها وعلاقاتها كذلك تسعى جاهدة أن تتماشى مع المبادئ التي يضعها المجتمع والأسرة لها لكي تكتسب رضاهم منت جهة ومواصلة عملها كما ينبغي (عطية عبد الرحمان، 2018، الصفحات 37-38) .

2/التحديات الاقتصادية والمالية :

بفضل المؤسسات الداعمة والحاضنة لأعمال المرأة المقاوِلة وجمعيات المجتمع المدني وانتساب المقاولة لها استطاعت أن تحمي نفسها وتكون لها شخصية تستطيع مواجهة مشاكلها الاقتصادية والمالية كدخولها للدورات التدريبية التي تقوم بها المؤسسات الداعمة (شلوف، 2009، صفحة 89)

3/التحديات الإدارية :

بفضل ثقتها بنفسها والعلاقات والروابط الاجتماعية التي بنتها وشكلتها بنفسها بحيث أصبح لها رأس مال اجتماعي ورصيد من العلاقات أصبحت من خلالها تمرر وثائقها ومصالحها وحتى تسويق منتجها (القرطبي، 2018، الصفحات 44-45) .

4/ التحديات التنظيمية :

من بين التحديات التنظيمية نجد سعت إلى تنظيم وقتها خاصة المقاولة المتزوجة فبمجرد دخولها المنزل تقطع علاقتها بعملها ومقاولتها وتهتم بأسرتها ،كذلك إدخال أطفالها في مؤسسات المجتمع المدني كدور الحضانة والمراكز الرياضية والترفيهية حيث ساعدتها كثيرا في ربح الوقت من جهة، وعدم إحساسها بإهمالها لأطفالها من جهة أخرى (بلخيري، 2015، الصفحات 55-56) ،كذلك هذا ساعدها من ربط وبناء روابط واتصالات مع مختلف مؤسسات المجتمع المدني بحيث استغلت كل ذلك لصالح مقاولتها .

IV- الخلاصة:

يعد المجال المقاولاتي مجالا هاما وحساسا في المجتمع من حيث التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحيث اعتبرت الدولة الجزائرية المرأة المقاولة كشريك اجتماعي واقتصادي لا يمكن الاستغناء عنه ولا يوجد بديل عنه فحاولت بشتى الطرق أن تدعم هاته المقاولة وتساعدها كي تثبت ذاتها وشخصها في مجال الاستثمار وكما لاحظنا خلال تحليلنا للنتائج وجدنا مجموعة من العراقيل المختلفة التي واجهت المرأة المقاوِلة في مسارها المهني ولكن هذا لم يكن عائقا أمامها بل تحدتها بمجموعة من التحديات والتغيير الايجابي الذي جعلها بالفعل تخاطر وتغامر من اجل مشروعها التنموي .

وفي الختام نستطيع القول أن جل المقاوِلات أو كلهن اتفقن على أنه كي تنجح هاته المقاولة يجب عليها أن تتصف بمجموعة من الصفات وهي :

التحدي ،التضحية ،المثابرة ،الصبر ،المبادرة ،المخاطرة ،الإبداع ،الابتكار ،لا تسمع لكلام الناس المثبط ،لا تهاب وتمضي قدما ،تبحث عما هو جديد دائما ،لها شخصية قوية ،أن تحترم الزبون وتعمل على راحته ،أن تكون كالرجل في تعاملاتها ولا تهاب شيئا أن تكون منتظمة جودة المنتوج المعاملة الحسنة ،...وكل ما يرجع عليها بالفائدة والمنفعة

- الإحالات والمراجع :

1) ابو ناعم، ع. ا. (2002). ادارة المشروعات الصغيرة. مصر: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2) احلام بوقفة، و نسيبة بن لوصيف. (2019). صناعة الفكر المقاولاتي : الدور المستحدث للجامعة الجزائرية. تنمية الموارد البشرية للداراسات والابحاث ، 3.
3) آل الشيخ ,ع .ا .(2011) .معوقات الاتصال لاداري المؤثرة على أداء العالمين .الرياض :رسالة ماجستير جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
4) العساف ,ص .ب .(2000) .المدخل الى البحث في العلوم السلوكية .الرياض :مكتبة العابكان
5) القرطبي، ع. (2018). في سوسيولوجيا المقاولات. المغرب: فضاء آدم للنشر والتوزيع.
6) اماني عصفور. (2009). المقاولات النسائية : عوائق عابرة للحدود. الموقع www.firsan.com.
7) بدوي، ا. ز. (1982). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. لبنان: مكتبة لبنان.
8) بلخيري، ر. (2015). مدخل الى الاتصال المؤسساتي . الجزائر: دار قرطبة للنشر والتوزيع الجزائر.
9) بلقاسم سلاطنية، و حسان الجيلاني. (2017). منهجية العلوم الاجتماعية. الجزائر: الدار الجزائرية.
10) سعيد سبعون، و حفصة جرادي. (2012). الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصبة للنشر.
11) سليمان، هـ. (2014). التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الفية العقد الجديد. ورقة مقدمة إلى مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية.
12) سليمة طبابيية، و سعيدة بورديمة. (2012). المقاولاتية في الجزائر بين الواقع والتحديات. قالمة ، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير ،جامعة 8 ماي 1945.

13) عائشة بلعربي. (2008). اي دور لصاحبات الاعمال العربيات في التنمية الاقتصادية. المنتدى العرب حول الدور الجديد للقطاع الخاص في التنمية والتشغيل. الرباط ،المملكة المغربية: جامعة محمد الخامس.

14) عطية عبد الرحمان، ط. (2018). نموذج بنائي لدور راس المال الاجتماعي التنظيمي في تعزيز فعالية الاجهزة الحكومية السعودية. مركز البحوث والدراسات السعودية .

15) عمر، ع. ا. (2008). ريادة الاعمال القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية. القاهرة.

16) فريدة شلوف. (2009). المراة المقاولة في الجزائر: دراسة سوسيولوجية. قسنطينة، جامعة الاخوة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية ،قسم علم الاجتماع، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية جامعة الاخوة منتوري.

17) مناد، ل. (2014). المرأة المقاولة و المشاركة الاقتصادية في الجزائر. تلمسان، جامعة ابو بكر بلقايد ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة بوبكر بلقايد.

18) Aron, R. (1962). Dix huit leçon sur la societé industrielle. Paris: édition Gallimard.

19) Bermond, J., & Geledan, A. (1983). Dictionnaire économique et social. Paris.

20) Bouzakraoui, H., & Driss, F. (2014). les facteures enclencheurs de l'entrepreuriat féminin chez les étudiantes universitaires. revue de la littérature-université Abdelmalek Essaadi .